

شرح كتاب السنة للمزني لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين الدرس

8

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال العلامة المزني رحمه الله تعالى القرآن - 00:00:00

والقرآن كلام الله عز وجل ومن لدنه وليس بخالق فيبيد باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:18

يقول رحمه الله والقرآن كلام الله عز وجل ومن لدنه وليس بخالق فيبيد لقد حدثت مسألة القرآن اخر القرن الثاني وما بعده واتسعت هذه المسألة وحصل فيها كلام طويل وسبب ذلك - 00:00:41

ان المعتزلة ينكرون ان الله تعالى يتكلم عندهم ان الكلام لا يحصل الا النفس واللهوات واللسان والشفتين ومثل هذا لا يجوز على الله تعالى هكذا يدعون ولما ورد عليهم القرآن - 00:01:20

فكروا ولم يجدوا الا ان يقولوا انه مخلوق كيف خلق يقولون خلق كما خلقت السماوات والارض وخلق كما خلق البشر خلق الله تعالى والله خالق كل شيء ولما قالوا هذه المقالة - 00:02:00

انخدع بهم كثير اه ثم انهم تغلبوا على احد الملوك اهل الخليفة المأمون العباسى ولما تغلبوا عليه يقترب منه عند ذلك زينوا له ان يمتهن الناس وان يلزمهم بهذه العقيدة - 00:02:30

ان يقولوا ان القرآن مخلوق وان من لم يكن بذلك فانه كافر لانه يشبه الخالق بالمخلوق ويدعى ان الله يتكلم بالحروف او بالاصوات ونحو ذلك هذه كانت عقidiتهم تمكنت هذه العقيدة - 00:03:03

امتحنوا العلماء والزمومهم ومن قال ان القرآن ليس بخالق بل هو كلام الله لقي العذاب وقد قتل بعضهم حيث يتمسك بما هم عليه ان القرآن كلام الله اه ثم - 00:03:36

وصل الامتحان الى الامام احمد ابن حنبل والى زملائه اولا من او من اول من انتهن يحيى ابن مائين وهو من العلماء الاجلة ذكروا انه وافقهم وهو مكره يقول اني وافقتهم وانا على عقidiتي - 00:04:06

ولما وافقهم عليه الامام احمد اشتهر ان الامام احمد رحمه الله تمسك بما هو عليه ثم امر المأمون باقادمه عليه اهدا الله ان لا يراه استجيبت دعوته فمات المأمون قبل ان يصل اليه الامام احمد - 00:04:41

مع انه في العراق ولكن كفاه الله ويتولى بعده اخوه المعتصم وهو الذي امتحن العلماء لما استولى عليه اولئك المبتدعة زينوا لهم جهان العلماء امتحن الامام احمد امتهانا شديدا وجلد - 00:05:15

عظيما حتى انه يكون للجلاد ويهاه اظرف يعني بقوه حتى تمزق جلد احمد رحمه الله وكاد ان يموت من شدة الضرب ثم ادخلوه اه سجنا لهم ثم انه كان زاهدا في اموال الحكومات - 00:05:48

ولا يأكل منها شيئا كان له استغله من اجرة بيت او نخوة موقوف عليه ما كان يأكل منه. يأتيه ولده بارض فتن وهو في السجن بقي في السجن اكثر من سنتين او ثلاثة سنين - 00:06:22

ثم اعيد بعد ذلك ولكنه اصر استمرت الفتنة والمهنة في عهد المأمون السخيف بعد المعصية المعتصم

ولده الواثق وخفف المحن وسبب ذلك انه جاءه - 00:06:49

او حضر عالمة من العلماء احذروه الى المعتصم ليقر بان القرآن مخلوق وكان عنده ابن ابي دؤاد الذي زين المحن للخلفاء فقال ذلك العالم دعه يناظرني فاني ساختمه اتقسم ابا عبد الله - 00:07:21

ابن ابي دؤاس العالم الجليل فلما احضر كان له ارأيتك هذه المقالة التي قلت بها هل علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وابو بكر وعمر وعثمان وعلي او لم يعلموها - 00:07:59

فقال بل علموها فقال هل دعوا اليها او لم يدعوا اليها لا يقال ما دعوا اليها افلا يسعك ما وسعهم لا تدعوا اليها. كن على عقیدتك واترك الناس على ما هو عليه. ولا تدعوا الى هذه العقيدة - 00:08:25

كما سكت اولئك الخلفاء الا يسع كما يسعهم ثم قال اني اقول انهم ما علموها جاهلوها فكان ايجهل رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده شيئاً وتعلمه انت يا لکعب لکع - 00:08:51

اذا انقطع ذلك الخصم ذكر هذه القصة ابن قدامة في اول لمعة الاعتقاد فهكذا ذكروا ان الخليفة الواثق ولو كان على العقيدة ولكنه خفف من الامتحان خفف من العذاب بقي مدة - 00:09:18

استخدا به ولده المتوك ولم استخلف ابطل المحن ونصر السنة ابعد اهل البدعة رحمة الله وظهرت سنة الله تعالى التي هي اعتقاد ان القرآن كلام الله الامام احمد لما ناظره - 00:09:52

اولئك المبتدئة اخذوا ي يريدون عليه الله تعالى خالق كل شيء القرآن شيء القرآن كلام الله وكلام الله من صفاته وصفاته لا تدخل في المخلوقات هل نقول ان يد الله مخلوقة - 00:10:24

او وجهه او نفسه اذا قالوا لا اذا كان كذلك القرآن ليس بمخلوق والمرأة بقوله الله خالق كل شيء المخلوقات التي خلقها اه بمشيئته استدلوا عليه لقوله تعالى في اول سورة الزخرف انا جعلناه قرآن عربيا - 00:10:53

وكانوا جاءنا بمعنى خلق تكون داخلا فيها انه مخلوق هكذا قالوا تبين ان الجعل ليس بمعنى الخلق انما الجهل بمعنى التصوير واورد عليهم ادلة قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا - 00:11:26

هل نقول انهم خلقوا الملائكة اجعلوهم بما صيروه واعتقدوهم كذلك يقول وجعلوا لله من عباده جزءا هل المعنى انهم خلقوا ذلك جزء الله تعالى هو الذي خلق واورد ايات تبطل هذه الشبهة - 00:12:00

استدل عليهم بالآيات الصريحة التي فيها ان الله تعالى متكلم وان القرآن كلام الله في سورة البقرة قول الله تعالى افتنطمون ان يؤمنوا لكم قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله - 00:12:27

ما هو الذي يسمعونه هو القرآن سماه كلام الله في سورة التوبة وان استجارت فاجرها حتى يسمع كلام الله ما الذي يسمع هو هذا القرآن يسمع كلام الله يعني هذا القرآن - 00:12:52

ذكر انه كلام الله صريح اه بانه كلام الله كذلك في سورة الفاتحة قول الله تعالى سيقول لك يا المخالفون اذا انطلقتم الى مغامن تأخذوها ذرناها نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله - 00:13:19

يعني اي يبدل كلام الله بكونه لا تتبعونه يعني لما تخلفوا قال الله كلا تتبعون كذلك قلت من قبل سماه كلام الله اليه هذا دليل على ان القرآن كلام الله - 00:13:44

هذه ادلة صريحة ان القرآن كلام الله كذلك ادلة الكلمات كثيرة في سورة الانعام وتمت كلمة ربك صدق وعذرا اضافة الى الله تعالى هذه الصفات وكذلك في اخر سورة يهود - 00:14:07

وتمت كلمة ربك لان جهنم يعني حكم بذلك انه سوف يمأ جهنم جاءت الكلمات ايضا مجموعة قال الله تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي ذكر انها كلمات ربي وكان الله تعالى - 00:14:40

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام فالبحر يمده من بعده سبعة ابحار ما انا فائدة كلمات الله اضاف الى الله تعالى كلمات اليه ذلك دليل على ان الله متكلم وان له كلام - 00:15:09

ومنه هذا القرآن ومنه جميع الكتب الذي انزلها الذي انزل على موسى التوراة كلام الله والإنجيل كلام الله والزبور كلام الله والصحف
ابراهيم كلام الله لأنها كلها منزلة من الله - [00:15:28](#)

هذه ادلة على أن الله تعالى متكلم اه كذلك الفاظ القول يتكرر القرآن قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال الله اني منزلا
عليكم ما معنى قال هل يكون قوله لا كلام - [00:15:53](#)

قال الله هل يقال خلق الله من يشاء من يقول هذا تنقص له ورد ايضا بلفظ الفئة المضارع والله يقول الحق اليس ذلك دليل على ان
الله تعالى يقول قال ويقول - [00:16:19](#)

هل يكون القول لا بكلام كذلك ايضا ايات النداء قال الله تعالى وكنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة الى قوله وناداهما ربهم النداء هل
يكون لا بسلام المنادي هو الذي يتكلم وهو بعيد - [00:16:41](#)

يقول بعض الشعراء وداع دعاء من يجيب الى النداء فلم يستعجبه عند ذاك مجيب. فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرا. لعل
بالمغوار منك قريب فذكر ان نادى وانه دعا وانه يرفع الصوت - [00:17:15](#)

الله تعالى ذكر انه ينادي النداء في القرآن ثماني سورة الرعد وناداهما ربهم وفي سورة اه سورة الشعرا واد نادى رب موسى وفي
سورة النازعات هل اتاك حديث موسى اذ ناداه رباه - [00:17:40](#)

وفي سورة طه وناديناه من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا وفي سورة القصص ثلاث مواعظ او او اربع قوله تعالى وما كتب بجانب
الطور اذ نادينا وكونه ويوم يناديه فيقول ماذا اجبتم - [00:18:12](#)

وكونه يوم يناديهم اليوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين اربع مواضع في هذه السورة النداء هل يكون لا بكلام لا يكون لا بكلام
ممسمى دليل على ان الله تعالى متكلم - [00:18:39](#)

وانه يتكلم اذا شاء هذا قول اهل السنة اما الاشعرية كانوا ينفون ان الله تعالى يتكلم بحرف وصوت ولذلك دائمًا يقولون ان القرآن
اليس هو عين كلام الله وانما هو عبارة - [00:19:04](#)

او ترجمة او حكاية عن كلام الله وان الحروف هذه من كلام محمد يعني اه هو الذي يرصفها وهو الذي او من كلام جبريل عليه السلام
ويستدلون بقوله تعالى انه لقول رسول كريم - [00:19:44](#)

وبقوله وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون الى اخر الآيات والجواب ان المراد قول الرسول يعني ابلاغ الرسول نزل به الروح الامين
على قلبك لتكون من المنذرين يقولون المراد ان الكلام - [00:20:20](#)

وما يقوم بالقلب واما اللسان فليس كذا فلا يقوم به الكلام ولا يسمى كلاما واكثر ما يستدلون به بيت ينسبونه الى الاخطل وقوله ان
الكلام لفي الفؤاد وانما الى اللسان وعلى الفؤاد دليلا - [00:20:54](#)

هكذا يعتمدون على هذا البيت ويقولون انه من شعر الافضل والفضل شاعر عربي هكذا يقولون تناقشه العلماء لشيخ الاسلام يقول
الكتاب وراءه. واذا استدل يقول قال الاخصل اما وجدت ما تستدلون به الا كانوا اخلف - [00:21:23](#)

يقول ابن القيم ودليلهم في ذاك بيت قال هو فيما يقال الاخطر النصرياني لا يستدل الا بهذا البيت الذي يدعونه فتشوا عنه في ديوان
الافضل فلم يوجد فيه فدل على انه مختلف - [00:22:01](#)

انهم اختلفوا لاجل ان يستدلوا به. على ان القرآن عبارة وان سمي كلام الله لانه ترجمة وان الله تعالى لم يتكلم به بهذه الحروف يرد
عليهم اهل السنة ويقولون ان كلوا انه كلام الله حروفه - [00:22:27](#)

ما عليه ليس كلام الله الحروف دون المعاني. ولا المعاني دون الحروف. ونقول ان انه ليس مخلوق بل تكلم الله تعالى به حقيقة
وسمعه منه المالك وكتبه الكلام ونزل به الروح الامين على قلب النبي الكريم - [00:22:55](#)

اه هذه كلها ادلة تبطل قول هؤلاء وهؤلاء فلما ان الاشعرية وافقوا المعتزلة على ان الكلام لا يجوز على الله ان الله لا ان يتكلم بهذا
بهذه الحروف وافقوا على انه كلام الله وقاله - [00:23:24](#)

انه كلام ان كلام الله هو المعنى وليس الفروق وذا تلى القرآن عبارة القرآن عبارة او حكاية او ترجمة عن كلام الله. الله عنده لا يتكلم

ولا يسمع كلامه اليس قد نادى موسى - 00:23:55

هل النداء الا بكلام اليس ينادي عباده؟ ويوم يناديهم فيقول اين شركائي؟ ويوم ينادي ويأكل ماذا اجتمعتم هل النداء الا بكلام مسموع
هذا اه تناقض ولما اشتهر اهل السنة بهذه المقالة - 00:24:27

وخالفهم هؤلاء الاشاعرة وانكروا هذه المقالة عند ذلك سئلهم عليهم سمعنا ان الامام احمد امتهن لاجل ذلك في اوائل القرن الثاني
الثالث الامام البربهاري امتهن ايضا وطرد واضطهنه لان اهل الزمان يكون لهم - 00:24:57

كانوا على المعتقد الاشعري وهو متمسك من امثال اهل السنة فلقي اذى كثيرا عباد ذلك العلماء الاخرون كانهم لم يستطيعوا ان يرد
على اولئك لكثرتهم حتى سئل بعضهم ما تقول في القرآن - 00:25:34

قال اي اي تعني قال نعم. قال مخلوق يعني يريد نفسه ثم سئل ايضا بعضهم قال اشار بيده القرآن والتوراة والانجيل والزبور. هذه
الاربعة كلها مخلوقة يريد اصابعه ان يتسلل من اذاهم - 00:26:03

ان يتسلل من قال اعوذ بكلمات الله التامة - 00:26:36

من شر ما خلق لم يضره شيئا حتى يرحل ثم قال هل يجوز الاستعاذه بمخلوق اذا قلت ان القرآن مخلوق فالرسول يقول اعوذ بكلمات
الله لا يجوز اي استعاذه بمخلوق - 00:27:02

الم يجدوا لهذا جوابا ذكر ايضا انه احضر وكيل ماذا رأيت فقال ارأيت رؤيا ارأيت اني كنت لاجل ان اصلی في الليل قرأت في الركعة
الاولى الفاتحة وقل اعوذ برب الفلق - 00:27:23

ولما قمت لاقرأ في الثانية سورة قل اعوذ برب الناس ما قدرت ولم اقدر على ان اقول ولو كلمة رفعت رأسي واذا القرآن فوق ميت
فكانهم تعجبوا القرآن يموت انتم تقولون ان القرآن مخلوق - 00:27:57

وكل مخلوق يموت فكانوا تخاصمنا احمد صحيح ان كل مخلوق يموت وان الله تعالى اخبر بكونه كل نفس ذاتة الموت كل من عليها
فان دل ذلك على ان القرآن كلام الله - 00:28:29

اه ثم اعلان ما اشتهر الامام ابو العباس ابن تيمية انه على هذه العقيدة استقدمه اهل مصر وكان فيهم علماء مشهودون فلما قدم
عليهم احضروه عند راعي قاضي القضاة ابن مخلوف - 00:29:00

وانصب خصم له واحد شافعي يقول يقولون له ابن عدون ف قال ادعى على ابن تيمية انه يقولوا ان الله فوق العرش بذاته وانه يقول
ان الله يتكلم بحرف وصوت يتكلم بحرف وصوت - 00:29:24

ينكرون ذلك يعني ان هذا بدعة ادع ان الله يتكلم بحرف وصوت ان هذا اه من المنكر الامام ابن تيمية يقول ذلك ويقول اهل السنة ان
الله تعالى يتكلم بحرف وصوت - 00:29:54

ادلة على ذلك ما ذكر في الحديث ان الله تعالى يقول يا ادم فيقول لبيك وسيدك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك
بعثا الى النار ان ينادي بصوت - 00:30:18

وذكر ان الصوت يسمعه كل شيء يسمعه القريب والبعيد دل ذلك على ان الله تعالى متكلم ويتكلم ان كلامه مسموع وفي يوم القيمة
يكلم عباده ويناجيهم ويحاسبهم وابشر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:43

ان الله يزني عبده ويناجيهه والمناجاة الكلام الخفي ويقول له اذكر كذا وكذا؟ البعض غدراته ذلك دليل على انه يكلمه بكلام
مسموع وبكلام او نحو ذلك فكيف يقال ان هذا - 00:31:14

ان الله تعالى لا يتكلم من الحرف يولع الصوت ولا يسمع له صوت اه لان ذلك يتوقف الكلام الذين قالوا انه لا يتكلم قيل له الذي لا
يتكلم عليه شيء يصور بأنه اخرس - 00:31:47

الانسان الذي لا ينطق يسمى اخرس الله تعالى بذلك فيقولون انما يوصف اذا كان قابلا اما اذا لم يكن قابلا فلا يوصف فيقولون الجدار
لا يقال له ناطق ولا اخرس - 00:32:13

لأنه غير قادر فنقول لهم الله تعالى قادر على أن ينطق هذه الجمادات وعلى أن يكون بها هيئة أه وقد أخبر بانها تسبح قال الله تعالى تسبح له السماوات السبع - 00:32:39

والارض ومن فيهن وان من شيء لا يسبح بحمدهليس ذلك دليل على أنه أخبر بان الجمادات تتكلم وتسبح وان كنا لا نفقه فيها ولكن لا تبكون تسبيحهم ولما خلق الارض والسماء - 00:33:10

قالت هي طبعاً أو كرها قالتنا أتينا طائرين تكلم في كلام وان لم يكن لها هذه اللهوات والأدوات اقول ان الله تعالى يتكلم ولا نقول انه يحتاج الى الأدوات التي تحتاج اليها - 00:33:35

يتكلم كما شاء ويسمع كلامه من يشاء الوحي يقول صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يحيي بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجبة او كررت شديدة خوفاً من الله تعالى. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله - 00:34:04

فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله بما يشاء فيمر على الملائكة فيقولون ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير هذا مذكور في قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربنا - 00:34:33

يقال الحق وهو العلي الكبير فاخبروا بان ان الله يكلم جبريل وسموا هذا قول ماذا قال ربنا هذا عظاء يا دلالة واضحة على ان الله تعالى يتكلم ويقول كما يشاء بما يليق به - 00:34:57

نقول ان القرآن مخلوق بل نقول انه كلام الله منه بدأ واليه يعود ذكرت هذه العبارة في رسالة شيخ الاسلام الواسطي ولم اذكرها ناقشوها ما معنى منه بدأ واليه يعود - 00:35:24

سؤال نعتقد انه تكلم به وانه بدأ منه وانه كلامه وانه يعود اليه في اخر الدنيا اذا لم يعمل به آرتفاع القرآن حيث لم ي العمل به. فلا يبقى منه شيء لا في الصدور ولا في المصاحف - 00:35:53

بل يرفع عندما ترتد او تكفر الامة كلها في اخر الزمان يرفع القرآن من الصدور ومن السطور هكذا ثم فلما قال رحمة الله انه انه لقول رسول كريم قال انه قول الله - 00:36:22

وتبلغ الرسول ولا يضاف الى الا الى من قاله الى الى من بلغه وكان في عبارته ان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ الى من قاله مبلغاً مؤدياً - 00:36:56

ولاجل ذلك القرآن مهما ابتلي ومهما قرئ الم يخرج عن كونه كلام الله و اذا سمع القارئ نقول القول قول الباري والصوت صوت القارئ تسمعون في الاذاعة عندما يقال آآ القرآن الكريم بصوت القارئ فلان - 00:37:25

اه لأنه الذي صوت به وسجل والى علمنا بانه كلام الله نقول لا يلزم اذا اثبتنا انه كلام الله ان يكون فبحاجة الى لسان واسأل هواة وشفتين ونحو ذلك فلان الله - 00:37:58

لقد انطق غيرها قال الله تعالى شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وكانوا لجلودهم لما شهدتم علينا قالوا انتقنا الله انتقنا الله الذي انطق كل شيء هل الجلود لها لسان - 00:38:25

تتكلم يوم تشهد عليهم سنتهم ايديهم ارجلهم هل لها لسان هل تستعجل الى ذلك يمسكها الله تعالى كيف يشاء ويسمع كلامها دل ذلك على انه لا يلزم اه من اثبات الكلام ان يكون هناك لسان لهوات وشباتان - 00:38:50

هناك سمعت مثلاً يذكره بعض المشايخ يقول اذا جاء رجل اليكم من البوادي وكان اني سمعت الحديد يتكلم سمع الراديو يتكلم سمع التلفاز لا يتكلم سمع المسجل يتكلم فنجل اليهم - 00:39:16

الحديث يتكلم عند ذلك تصدقه وقالوا على هذا لابد ان الحديد الذي يتكلم فلا بد ان له لسان لا يحصل كلاماً الا بلسان لابد ان له لسان قوله شفتان وله لهوات وله اسنان - 00:39:51

قالوا فلماذا اخبرتم بهذا حتى يتكون ذلك فقال لا استطيع ان ابين لهم اه لأن هذا قد لا يفهمونه لو بینت لهم ان هذا الاذاعات التي تبث الكلام بصوت تسجيله ثم تبته - 00:40:22

ترسله الى هذه الى المذيع ونحوه ثم ينقله هل المسجل هذا هل له لسان او له شفتان بما سجل فيه دليل على ان الله تعالى يتكلم ولا

حاجة الى ان اه نشبه كلامه بكلام المخلوقين. اه بل - 00:40:53

يتكلم كما يشاء وقع ايضا خلاف العلماء اه قول اللفظ هل اللفظ بالقرآن مخلوق او ليس بمحظى فوقع ان الامام البخاري رحمة الله اعجز بان لفظه مخلوق لفظي بالقرآن مخلوق - 00:41:24

يريد حركات لسانی وحركات جبتيها حركات الهوات ونفسی هذه مخلوكة كما انها كاتب يدي مخلوقة. الله تعالى هو الذي خلقني تحرك مني هذه الحركات ولما كان هذه المقالة انكر عليه - 00:42:03

بعض اهل بلده ومن جملتهم عالم يقال له محمد ابن يحيى الزهلي تشدد في الانكار عليه وبدأ بذلك لانه قد ذكر عن الامام احمد انه نهى ان يقال اللفظ بالقرآن مخلوق - 00:42:32

فلماذا يقول قد يتجردون اي يتجردون ويريدون باللفظ الملفوظ يعني ما اتلفظ به فلهذا مانع وكان لا نقول لفظي بالقرآن مخلوق ماذا نقول فنقول القرآن كلام الله وحيث ما كتب وحيثما حفظ ولا نقول لفظه بالقرآن مخلوق ولا نفظي بغير - 00:42:55

القرآن غير مخلوق كما انتا لا نقول الایمان مخلوق ولا غير مخلوق انقول العبد افعال حركاته كلها مخلوقة. والرب تعالى وكلامه وسائل صفاته ليست شيء منها مخلوق هكذا فعلى هذا - 00:43:32

انا اعتقد هذه العقيدة ان القرآن كلام الله ولا نقر كلام هؤلاء على المعتزلة الذين يقولون انه مخلوق ولا الاشاعرة الذين يقولون انه حكاية وعبارة وانا كثرت الشهاتهم فانهم قد يريدون شبكات في كتبهم ونحو ذلك - 00:44:01

الزمخشري عالم لغوي فصيح وله وهو معتزلي لما صنف كتابه هذا المطبوع الذي سماه الكشاف ابتدأه بقوله الحمد لله الذي خلق القرآن فقال له بعض تلاميذه انك بذلك تنفر الناس عن ان يقرؤوه او يقرأوا فيه - 00:44:39

الكتاب فيه بلاغة وفيه قوة اسلوب التفسير ولكن هذه الاعتزال يدخله ادخالا خفيا من حيث لا يشعرون ذلك اه لقوة بلاغته ولذلك يتأنى ايات الصفات ويحبذ الايات التي تدل على معتقده - 00:45:16

رد عليه احد الاشاعرة وسمى رده الانتصاف من من الكشاف ولكن الذي رد عليه اشعري يوافق على على تأويل الصفات انا اسوى ايات الاستواء ايات المحبة وايات الادي ونحو ذلك - 00:45:50

وانما يناقشه بالافعال في بعض الافعال التي يدعي انها هلك العبادة وليس خلق الله وما اشبه ذلك من جملة المعتزلة ايوا كذلك احد النحوين الذي يقال له الحسين البصري من المعتزلة ايضا - 00:46:16

من الغلاة فيهم فادا عرفنا ان القرآن كلام الله فاننا اعتقد ذلك ونؤمن بان الله تعالى متكلم ويتكلم اذا شاء ونقول ان كلام الله قديم النوع متجدد الاحاد تقديم النوع - 00:46:44

يعني ليس لاوله بدأة وليس لآخره نهاية. وانه لا يزال يتكلم اذا شاء وان كلامه لا يفني ولا يبيح ولا يشبه كلام العبيد هذا معتقدنا ومعتقد اهل السنة ولا عبرة بهم خالفهم - 00:47:16

وقد كثرت الاقوال والفرق في القرآن وفي كلام الله ذكر بعضهم كساره الطعاوية عدة اقوال تتعلق بالقرآن وكذلك اطال في ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية بعدة رسائل طبعت في المجلد الثاني عشر من مجموع الفتاوى - 00:47:44

رسائل يحقق فيها ان القرآن كلام الله ويناقش الذين يدعون انه مخلوق او انه عبارة او انه حكاية او ما اشبه ذلك ايوا راه المتقدمين ايضا نقول يذكروا بمؤلفاتهم تبطل قول من يدعي انه مخلوق وانه ليس كلام الله - 00:48:15

والله تعالى اعلم - 00:48:48